

ومعركة عمورية كانت من قبيل الضربات التخريبية السريعة التي عرفت في التاريخ باسم (الشواتي والصوائف) التي اقتصر الجهاد عليها في علاقة الدولة العباسية بدولة الروم في معظم الأحوال .

القسطنطينية «الآستانة / إستانبول»:

كانت حاضرة الدولة البيزنطية على الشاطئ الأوربي لمضيق البوسفور ، وتطل على بحر مرمره ، ثم أصبح اسمها بعد ذلك الآستانة (إستانبول) . وهي المدخل إلى البحر الأسود على مضيق البوسفور .

أراد معاوية بن أبي سفيان خلال الصراع الذي كان يدور بين الدولة البيزنطية والمسلمين أن يضرب ضربة قوية يقصم بها ظهر الإمبراطورية البيزنطية ، فقرر الاستيلاء على العاصمة (القسطنطينية) ، مدينة قوية الأسوار ، محكمة الحصون ، ودام حصار المسلمين لها نحو سبع سنوات ، من عام ٥٤ - ٦١ هـ / ٦٧٤ - ٦٨١ ، وكان على رأس جيش المسلمين قواد عظام ، هم يزيد بن معاوية ، والصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عمر ، وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين .

ودارت معارك شرسة بين المهاجرين والمدافعين ، وقاومت القسطنطينية الحصار ، وانسحب الأسطول الإسلامي آخر الأمر .

وانتهز الروم الفتنة والحروب الداخلية التي أعقبت وفاة معاوية فهاجموا ثغور المسلمين واستولوا على بعضها ، وهاجموا ساحل سورية وهدموا مدن

عسقلان وصور وعكا، لكن عبد الملك بن مروان استطاع أن يستردّ ما كان قد تمّ الاستيلاء عليه من الثغور. ويجدد الأمل في فتح القسطنطينية مرةً أخرى في عهد الوليد ابن عبد الملك فحاصرهما، لكنّ حال دون نجاح الحصار مصاعب كثيرة.

وأخيراً تمكن السلطان محمد الثاني (الفاتح) بعد عدّة قرون من فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ / ١٤٣٥م، وسماها إسلام بول، أي مدينة الإسلام. وكان ذلك الفتح علامة بارزة في تاريخ الانتصارات التي حققها المسلمون بعد ذلك في أوروبا وغيرها.

(انظر محمد الفاتح)

ومضت قرابة خمسة قرون كانت فيها راية الإسلام خفاقة على شرق أوروبا. وجاءت الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢ - ١٣٣٧هـ / ١٩١٤-١٩١٨م، وفيها وقفت تركيا إلى جانب الألمان ضد الحلفاء، وانتهت الحرب بهزيمة ألمانيا وتركيا، ووقعت اتفاقية الهدنة مع الحلفاء في ٣٠ من أكتوبر ١٩١٨م، وبمقتضى تلك الاتفاقية احتل الحلفاء المضائق واستانبول، ووقع السلطان محمد السادس معاهدة ١٣٢٩هـ / ١٩٢٠م معترفاً بذلك الاحتلال إلى جانب اعترافه باحتلال اليونان لأزمير.

(انظر: انتشار الإسلام في أوروبا)

لكن مصطفى كمال أتاتورك - مؤسس حزب تركيا الفتاة - قاد الجيوش التركية لتحرير بلاده من الاحتلال الأجنبي، وانتصر انتصاراً حاسماً في

موقعة نهر سقاربة، فأخرج اليونانيين من آسيا الصغرى واحتل أزمير، واضطر الإنجليز والفرنسيين إلى الانسحاب من إستانبول. واعترفت الدول باستقلال تركيا بحدودها التي تقع على نهر مارتيز في البلقان، والتي تدخل ضمنها مدينة أدرنة، وذلك بمعاهدة لوزان في ٢٤ من يوليو عام ١٩٢٣ م.

(انظر: أدرنة عاصمة الدولة العثمانية)

موقعة ملاذ كرد ٤٦٣هـ / ١٠٧١م

تقع ملاذ كرد ضمن إقليم آسيا الصغرى قرب الحدود الشرقية بين تركيا وإيران في الوقت الحاضر، إلى الشمال من بحيرة وان.

وقد وقعت موقعة ملاذ كرد بين جيش السلاجقة بقيادة ألب أرسلان والجيش الروماني بقيادة الإمبراطور رومانوس ديوجينيس الذي ألقى بقواته وبأخلاط من العسكر النصراني الذي استنجد به ليقف في وجه زحف السلاجقة. وحاول ألب أرسلان قائد الجيش السلجوقي عقد صلح مع الإمبراطور الروماني، لكن الإمبراطور رفض هذا العرض، وادّعى أن الصلح سيتم في الرّبيّ عاصمة السلاجقة. وكانت تقع في بلاد فارس جنوبي بحر الخزر. إذ كان يعتقد أنه سيوقع بالسلاجقة هزيمة كاملة بعد أن يتوغل في بلاد المسلمين.

لكن السلاجقة نجحوا في هذه المعركة نجاحاً ضخماً فمزّقوا شمل جيش الروم، وفرشوا أرض المعركة بالضحايا، وأسروا الإمبراطور نفسه واضطرّ قومه أن يفتدوه بفدية عظيمة، وتمّ صلح اعترف فيه رومانوس بما فتح المسلمون من أجزاء آسيا الصغرى، وتعهد بدفع جزية سنوية للمسلمين.